

بحار الأنوار

[282] من أمير المؤمنين أنه يخرج في البرد في الثوبين الخفيفين (1) وفي الصيف في

الثوب الثقيل والمحشو، فهل سمعت أباك يذكر أنه سمع من أمير المؤمنين في ذلك شيئاً ؟ قال: لا، قال: وكان أبي يسمر مع علي (2) بالليل فسأله قال: فسأله عن ذلك فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد أنكروا، وأخبره بالذي قالوا، قال: أو ما كنت معنا بخير ؟ قال: بلى، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر وعقد له لواء، فرجع وقد انهزم هو وأصحابه، ثم عقد لعمر فرجع منهزماً بالناس، (3) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله (4)، ليس بفرار، يفتح الله على يديه، فأرسل إلي وأنا أرمد، فتفل في عيني وقال: اللهم اكفه أذى الحر والبرد، فما وجدت حراً (5) بعده ولا برداً. وفي رواية أخرى: فنفت في عيني فما اشتكيتها بعد، وهزل لي الراية (6) فدفعها إلي، فانطلقت ففتح لي، ودعا لي أن لا يضرنى حر ولا قر، وروى حبيب بن أبي ثابت عن أبي الجعد مولى سويد ابن غفلة عن سويد بن غفلة قال: لقينا علياً في ثوبين في شدة الشتاء، فقلنا له: لا تغتر (7) بأرضنا هذه فإنها أرض مقرة ليست مثل أرضك، قال: أما إنني قد كنت مقروراً (8) فلما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى خيبر قلت له: إنني أرمد، فتفل في عيني ودعا لي، فما وجدت برداً ولا حراً بعد، ولا رمدت عيناى (9).

(1) في المصدر: بالبرد في ثوبين خفيفين. (2) في المصدر: مع أمير المؤمنين. (3) في المصدر: مع الناس. (4) في المصدر بعد ذلك: ويحبه الله ورسوله. (5) في المصدر: بعده حراً. (6) في المصدر: فما اشتكيتها بعد وهزل الراية. (7) في المصدر: لا تغتر. (8) أي كنت سريع التأثر من القر. (9) اعلام الوری 187 و 188.